الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن الإسلام دين كامل من الوجهة الشرعية والأخلاقية والثقافية والحضارية والإجتماعية. فإنّه جاء يحمل سائر ما يحتاج إليه البشر، ولثقافة الإسلامية جوانب عديدة من العقيدة والسلوك والأخلاق والاقتصاد والآداب والاجتماع والعلوم والسياسة وما إلى ذلك، وإن الإسلام يرشد في كافة هذه المجالات إرشادا صحيحا ويصلح ماكان فاسدا، وليس له نظير في الأديان الأخرى. وإن القرآن الكريم قد بيّن في كل من هذه المجالات مبادئ وأصولا لإرشاد المسلمين.[1] فقد قال الله تعالى (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ)[2] في هذه الآية يأمرنا الله سبحانه بالجهاد فيه حق جهاده، وحق الجهاد الذي أمرنا الله به هو الجهاد الخالص لله الموافق لكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بفعل الطاعات ومن بينها

---

[1] محمد شهاب الدين النزي، **أهمية الجهاد لنهضة العالم الإسلامي**، الطباعة الأولى، (بنجلور: الأكاديمية الفرقانية، ١٩٩٩م)، ص. ٥

[2] سورة الحج الآية: ٧٨

الجهاد بقتال الكفار وبترك جميع المحذورات إمتثالا لامر الله وإبتغاء المرضاته، وفي الاخرى يخبر سبحانه أنه يهدي المجاهدين فيه سبله وأنه معهم[٣].

إن الوقائع الإرهابية التى حدثت في بلادنا وفي بلاد آخر كمثل التفجير والتدمير تجعل الناس يتساءلون عن حقيقة الجهاد الذى شرعه الله سبحانه وتعالى، لأن القائمين بتلك الأعمال صرحوا بعد قبضتهم بأنهم مسلمون وأن أعمالهم هي الجهاد. وأفاد الأمر عند معارضي الإسلام في فهم هذا الدين بالقول أن دين الإسلام هو دين القتال والحرب والإرهاب. وكذالك يرى الباحث أن الأمة ناقصا في فهم الجهاد الحقيقي، بسبب الآراء المختلفة وقلة المعرفة عن الجهاد. وهذه الأسباب يسبب على الفهم السقيم عن معنى الجهاد حتى ساء فهم الناس نحوه. فلذا يكون البحث عن هذه المسألة مهما لتقويم الفكرة المختلفة في تعريف المعنى الجهاد.

بداية من تلك القضية، كان البحث العميق عن الجهاد الذى شرعه الله سبحانه وتعالى محتاجا لتحليله، وأراد الباحث أن يبحث ويعلم عن حقيقة الجهاد المشروع في الإسلام من المستحسن، أن يشرح الباحث عنوان بحثه بالإجمال توضيحا للقارئ واجتنابا من الفهم السقيم.

---

[٣]عبد الرحمن بن حماد آل عمر، **الجهاد**، الطباعة الأولى، (الرياض:مطابع القصيم، ١٣٩٠ م) ص. ٤

ولهذا اختار الباحث هذا البحث لبيان عن أفكار محمد رشيد رضا وسيد قطب عن الجهاد، لأن محمد رشيد رضا هو مفسر ومجدد في الإسلام و مفكر المسلم الحداثي وذلك يرجع إلى حال حياة رشيد رضا في عصر الاستقلال حيث توجه المسلمون في هذه الفترة إلى نموة ونهضة البلاد، وأما سيد قطب هو الأستاذ الناقد الكاتب المفكر وأشهر الحركيين في الحركة الإسلامية بمصر في القرن العشرين زمفكر المسلم الأصولي في زمانه وذلك يرجع إلى حال حياة سيد قطب في عهد الاستعمار حيث توجه المسلمون في هذه الفترة إلى طرد الغزاة، ومن هذا المنطلق اختلف رشيد رضا مع سيد قطب في تفسير معنى الجهاد. فهذا بما أراد الباحث أن يحلل فكرة الجهاد عند رشيد رضا وسيد قطب. وهذه القضية لا يسهل جوابها إلا بعد ملاحظة دقيقة.

ب.تحديد المسألة

لئلا يتسع البحث وليكون البحث محصورا بأمور تتعلق بموضوع البحث المتواضع (الجهاد عند رشيد رضا و سيد قطب) حدّد الباحث بحثه بسؤال ما مفهوم الجهاد عند رشيد رضا في تفسير المنار وعند سيد قطب في التفسير في ظلال القرآن.

ج. هدف البحث

مؤسسا على المسألة السابقة يود الباحث أن يكون هدف هذا البحث فهو الكشف عن مفهوم الجهاد عند رشيد رضا في تفسير المنار وعند سيد قطب في التفسير في ظلال القرآن.

د. أهمية البحث

رجا الباحث بعد إتمام كتابة هذا البحث أن يأتي بمنافع كثيرة، وقسم الباحث أهمية بحثه إلى قسمين هما الأهمية النظرية والأهمية العملية.

١. الأهمية النظريّة هذا البحث هي :

أ) لزيادة المعرفة والكنوز ذات الصلة لدراسة التفسير، وخاصة في موضوع الجهاد

ب)تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة في موضوع الجهاد عند كثير من الناس

ج) معرفة أفكار سيد قطب و رشيد رضا في تفسير آيات الجهاد

د) ليكون هذا البحث مدخل التفكير العلمي الإسلامي.

٢. والأهمية العملية لهذا البحث هي :

أ) لتكون نتيجة هذا البحث معطيات لجميع المجتمع بتنفيذ هذا البحث.

ب)لتكون نتيجة هذا البحث معطيات لجامعة دار السلام الإسلامية في قسم علوم القرآن والتفسير.

هـ.البحوث السابقة

هذا البحث مؤسسا على إرادة الباحث على كشف عن قضية الجهاد في تفسير ظلال القرآن وتفسير المنار. هناك بحوث متنوعة عن الجهاد

١. البحث الذي كتبه الطالب **عبد الفتاح**، جامعة دار السلام الإسلامية كلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان سنة ٢٠٠٠ تحت العنوان (الجهاد عند محمد قريش شهاب) دراسة لشخصية محمد قريش شهاب مع نظريته بالجهاد، ولكن الباحث لم يساو بما كتب الباحث فى بحثه لأنه يحصر بحثه فى نظرية الجهاد عند قريش شهاب وليس نظرية الجهاد عند رشيد رضا وسيد قطب.

٢. البحث الذي كتبها الطالبة **عيني ستي أمينة**، جامعة الاسلامية سونان كلي جوكو كلية أصول الدين قسم تفسير والحديث تحت العنوان (دراسة

المقارنة مفهوم الجهاد في تفسير ابن كثير وتفسير الميزان) دراسة المقارنة بين تفسير ابن كثير وتفسير الميزان، ولكن الباحث لم يساو بما كتب الباحث فى بحثه لأنه يحصر بحثه فى نظرية الجهاد في تفسير ابن كثير وتفسير الميزان وليس نظرية الجهاد في تفسير ظلال القرآن وتفسير المنار.

٣. وكذلك وجد الباحث أحد طلاب جامعة دار السلام لمرحلة الفين وواحد كلية أصول الدين لقسم مقارنة الأديان **أنيف منصوري** الذي كتب رسالته تحت الموضوع (الجهاد عند سعيد حوى) دراسة لشخصية سعيد حوى مع نظريته بالجهاد، ولكن البحث لم يساو بما كتب الباحث في بحثه لأنه يحصر بحثه في نظرية الجهاد عند سعيد حوى و لم يتكلم هذا البحث عن الجهاد في تفسير ظلال القرآن وتفسير المنار.

٤. وكذلك وجد الباحث أحد طلاب جامعة دار السلام لمرحلة الفين وستة كلية أصول الدين لقسم مقارنة الأديان **عرفان سوكوتجو**، الذي كتب رسالته تحت الموضوع (الجهاد عند محمد رشيد رضا) دراسة لشخصية رشيد رضا مع نظريته بالجهاد، ولكن البحث لم يساو بما كتب الباحث في بحثه لأنه يحصر بحثه في نظرية الجهاد عند رشيد رضا فقط، ولم يتكلم هذا البحث عن الجهاد عند سيد قطب ولم يتكلم أيضا عن المقارنة بين تفسير

في ظلال القرآن وتفسير المنار، ومن أجل ذلك يهمّ للباحث العمل على كتابة الرسالة بهذا الموضوع.

و. الإطار النظري للبحث

كان الباحث يستخدم الدراسة التفسيرية الموضوعية، أما التعريف من التفسير الموضوعي فهو علم يبحث في قضايا القرآن الكريم، المتحدة معنى أو الغاية، عن طريق جمع آياتها المتفرقة، والنظر فيها، على هيئة مخصوصة، بشروط مخصوصة، لبيان معناها، واستخراج عناصرها، وربطها برباط جامع.[٤] أما الخطوات التى ينبغى اتباعها في منهج التفسير الموضوعي فيما يلي:

١. معرفة الدقيقة لمعنى (التفسير الموضوعي الخاص) الذي يريد المفسر مزاولته

٢. تحديد الموضوع القرآني المراد بحثه تحديداً دقيقاً من حيث المعنى

٣. اختيار عنوان له من ألفاظ القرآن ذاته، أو عنوان منتزع من صميم معانيه القرآنية

---

[٤]عبد الستار فتح أسعد، **المدخل إلى التفسير الموضوعي**، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٩٨٦م)، ص. ٢٤

٤. جمع الآيات الكريمة المتعلقة بالموضوع، والعناية باختيار جوامعها عند إرادة الاختصار

٥. تصنيفها من حيث المكي والمدني، وترتيبها من حيث زمن النزول ما أمكن

٦. فهم الآيات الكريمة بالرجوع إلى تفسيرها، ومعرفة أحوالها من حيث أسباب النزول، وتدرج التشريع، ةالنسخ، والعموم والخصوص وغير ذلك مما يتقرر به المعنى

٧. تقسيم الموضوع إلى عناصر مترابطة، منتزعة من الآيات ذاتها، ورد الآيات إلى عناصرها ومواضعها من البناء الكلى للموضوع، مع تفسير موجز لما يحتاج منها إلى التفسير، واستنباط حقائقها القريبة من غير تكلف، ورد الشبهات عن الموضوع ذاته

٨. التقليد التام في كل هذه الخطوات بقواعد التفسير الموضوعي، وضوابطه العلمية.[٥]

وهذه الدراسة تحمل إلى تفهيم وصايا القرآن لمعرفة المعاني الصحيحة من الآيات وعلاقتها بالفهم حتى يفهمها الناس في هذا العصر. وكان البحث يضمن كثيرا بالآيات المفسّرة المتعلقة بالجهاد في معانيها وتشريعها وأنواعها.

---

[٥] **نفس المرجع**، ص.٥٦

ز. منهج البحث

١. نوعية البحث

كان الباحث يستخدم طريقة بحث نظري من نوع دراسة مكتبية، وهي قراة ومطالعة إلى الكتب المتعلقة بهذا البحث لتتضح منها مفهوم الجهاد في تفسير في ظلال القرآن وتفسير المنار.

٢. مصادر البحث

ويراد بمصدر المعلومات في هذا البحث هو المصدر الذي تؤخذ منه المعلومات، ويرجع الباحث في بحثه إلى المصادر الآتية :

١. مصادر المعلومات الأولية، وهى الكتب التى تحتوى على كتاب الله والسنة وكتاب تفسير المنار وكتاب تفسير في ظلال القرآن، استخدمها الباحث لمعرفة مفهوم الجهاد عند رشيد رضا وسيد قطب.[٦]

[6] Moh Nazir , *Metode Penelitian*, (Bogor: Ghalia Indonesia, 2009), hal. 174

٢. مصادر المعلومات الثانوية، وهى المعلومات التى تدفع الباحث إلى كتابة بحثه وتلك المعلومات هى الكتب والرسائل العلمية والجرائد أو المجلات المتعلقة بالبحث.[٧]

٣. منهج جمع المعلومات

ليتيسر الباحث عند بحثه، استفاد الباحث المنهجين الآتيين:

أ) المنهج الوصفي: هو منهج البحث العلمي الذي يكون به علمية جمع المعطيات و ترتيبها نموذجيا للوصول إلى الإستنباط. واختار الباحث هذا المنهج للوصول إلى معرفة مفهوم الجهاد و الإستنباط عن فكرة محمد رشيد رضا وسيد قطب بالطريقة الموضوعية في تفسير المنار وتفسير في ظلال القرآن.[٨]

ب)المنهج التحليلي: هو منهج البحث العلم الذي يكون علمية بجميع المعطيات وترتيبها وتحليلها نموذجيا للوصول إلى الاستنباط. واستخدم

---

[7] Christine Daymon dan Immy Holloway, *Metode-metode Riset Kualitatif,* (Bandung: Penerbit Bentang, 2008), hal. 345

[8] Muhammad Aslam Sumhudi. *Komposisi disain Riset, Lembaga Penelitian Universitas Trisakti.* Jakarta. Tahun 1986 hal. 44

الباحث هذا المنهج لبيان ولشرح نظريّات محمد رشيد رضا وسيد قطب نحو الجهاد في تفسيرهما على الآيات المتعلقة بها شرحا واضحا.[٩]

٤. فن تحليل المعلومات.

والمناهج التي استخدمها الباحث في تحليل المعلومات في هذا البحث هي:

أ) المنهج الاستقرائي (*Inductive Method*)

هي بذل الوسع في إثبات المعلومات لكل مسألة أو تحديد عام عن المسائل والدلالات بطريقة قراءة المصادر الأولية والثانوية للمعلومات وهو أيضا منهج التفكير الصادر عن القواعد والمعلومات الخاصة ثم تؤخذ منها القواعد العامة.[١٠] يستخدم الباحث هذا المنهج ليتضح تفسير آيات الجهاد في تفسير المنار وتفسير في ظلال القرآن.

---

[9] Winarto Surahmat. *Pengantar penelitan dasar Methode dan Tekhnik.* Bandung. Tahun 1994 hal.139

[10]Nana Sujana, *Tuntunan Penulisan Karya Ilmiah*, (Bandung: Sinar Alghisindo,1999), hal. 6

ب)المنهج التطبيقي (*Deductive Method*)

منهج التفكير بأخذ الحكم الكلي ثم الانتقال إلى الشواهد الجزئية. وهذا المنهج استخدمه الباحث في بيان المعلومات العامة المتعلقة بموضوع مفهوم الجهاد في تفسير المنار وتفسير في ظلال القرآن. [١١]

ج) منهج التحليل الوصفي الشاملي (*Content Analysis Descriptive Method*)

التحليل عن المعلومات المجموعة ثم ترتيبها باستخدام القياس المعين قبل أخذ النتيجة.[١٢] وهذا المنهج استخدمه الباحث بعد جمع المعلومات عن موضوع مفهوم الجهاد في تفسير المنار وتفسير في ظلال القرآن ووجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

ح. خطة كتابة تقرير البحث

لتيسر الحصول إلى الأهداف المرجوّة وتسهيل بلوغ الأفكار وتنظيم كتابة هذه الرسالة، قسم الباحث إلى أربعة أبواب:

---

[11] Winarno Surahmat, *Pengantar Penelitian Ilmiah, Dasar Metode Tekhnik,* Cetakan Ketujuh, (Bandung: Tri Setya, 1994), hal. 199

[12] *Ibid*, hal. 139

الأول: المقدمة وذلك تحتوى على القضية التي تبين موضوع البحث على وجه عام، تكلم الباحث فيه عن خلفية البحث وتحديد المسألة وهدف البحث و أهمية البحث و البحث السابق والإطار النظري للبحث و منهج البحث و تنظيم كتابة تقرير البحث. ومن هذا الباب تتّضح اللأسباب والدواعي و الإنضباط الأساسية التي تدفع الباحث في كتابة البحث.

الثاني : يبحث الباحث في هذا الباب عن تعريف الجهاد وأحكامه وترجمة حياة رشيد رضا وسيد قطب مع منهجهما في التفسير، وذلك يحتوي على أربعة فصول إذ يختص الفصل الأول بتعريف الجهاد وأحكامه، وضع الباحث هذا الفصل لمعرفة المعنى العام في الجهاد لغة وشرعا، أما الفصل الثاني فيختص ذلك بآراء العلماء في التفسير، وضع الباحث هذا الفصل لمعرفة اختلاف معاني الجهاد بين العلماء، أما الفصل الثالث فيختص ذلك بترجمة حياة رشيد رضا ومنهجه في التفسير، والفصل الرابع يختص ذلك بترجمة حياة سيد قطب ومنهجه في التفسير، قبل وصول الباحث إلى تفسير آيات الجهاد عند رشيد رضا وسيد قطب، أجدر الباحث معرفة سيرة حياتهما ورحلتهما في طلب العلم ومنهجهما في تفسير الآيات القرآنية.

الثالث : يبحث الباحث في هذا الباب عن تفسر آيات الجهاد عند رشيد رضا وسيد قطب، وذلك يحتوي على الفصلين، إذ يختص الفصل الأول بالكامات الدالة على الجهاد رأى الباحث أن هذا الفصل مهم لمعرفة معانى الجهاد الكثيرة في حين أن ممعنى الجهاد ليست بمجرد المعركة. ثم يأتي الفصل الثاني بمثال تفسير آيات الجهاد في تفسير ظلال القرآن وتفسير المنار. وضع الباحث هذا الفصل لتوضيح المعنى الجهاد كما فسره رشيد رضا في تفسيره المنار و سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن مع مقارنة بينهما

الرابع : يحتوي هذا الباب الأخير على نتيجة البحث والتوصية و الخاتمة. ومن هذا الباب استنتج الباحث بحثه وإلقاء توصية وختمه.